الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإسلامية

مرويات ابن أبي ليلى في سنن الترمذي { جمعا ودراسة}

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الحديث وعلومه

إعداد الطالب: سالم بوعلالة

إشراف الدكتور: بلخير حدبي

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
إبراهيم تهامي	أستاذ محاضر –ب	رئيسيا
بلخير حدبي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
ميلود سقار	أستاذ محاضر–أ	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي:

1440/1439 * 2019/2018

الإهداء:

إلى التي ما زالت دعواتها تهمس أذني...روح أمي الطاهرة.

إلى نبع الحبِّ والحنان والتضحية.....أبي الغالي .

إلى من قاسموني آلامي وآمالي في هذه الحياة

إخوتي وأخواتي.

إلى كل الأهل والخِلاَّن.

إلى من حفظت القرآن الكريم على يديهما الشّيخ محمد السَّالم بوحميد

والشّيخ محمد العيَّاشي.

إلى كلِّ من مدّ لي يد العون .

إلى كل من أحبَّ الإسلام واللغة والوطن وناضل من أجلهم.

شكر وعرفان

الشكّر أولاً وأخيراً للذي آلاؤه لا تنفد، ونعمه لا تنضب.

كما أوّجه عظيم شكري وامتناني لأستاذي الفاضل: الدكتور حدبي بلخير الذي صحبني في هذه المرحلة العلمية، ولم يبخل عليّ بما أوتيَ، من توجيهات ونصائح، ومعارف أنارت لي دربي، وما فتئ يوجّه وينصح، ويرشد ويصدح، لعلّ هذه العمل يقارب الصواب.

كما أتوجه إلى أستاذي الخلوق: ميلود سقار، يا من رفعت وسام الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة على صدرك، إلى من كانت تهمه أخلاق الطلبة،ففيك تجمعت زين الخصال،فعبارات الشكر تستحي منك.... لأنك أكبر منها، لن ننساك أبدا.

وإلى أستاذي المربي إبراهيم تهامي: أفتخر أنك درستني يوما ما، لك مني كل التقدير والاحترام على جهودك الثمينة والقيمة،فيا فاعل الخير... أتمنى لك من قلبي كل الخير، مهما قلت فلن أجيد التعبير عن علو قدرك .

{ وما توفيقي إلا بالله عليه توكّلت}

مقدمة

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} سورة آل عمران: (102).

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً } سورة النساء (01).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} سورة الأحزاب: (70 -71).

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة .

ثم أما بعد: فلا يكاد يخفى ما للحديث النبوي من أهمية بالغة في ديننا الحنيف، إذ لا عجب أن نجد هذا الكم الهائل من الدراسات والبحوث تناولت جوانب كبيرةً منه، وفي مقدمتها الحكم على الحديث تصحيحا وتضعيفا بحسب حال إسناده ومتنه، والذي يَعتمد أساسا على جمع مرويات الراوي وحصرها، مع تتبُّع أقوال النقاد فيها، وهذا لمعرفة مرتبة الراوي في سلّم الجرح والتعديل، وكذا الكشف عن صحيح حديثه من سقيمه، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث، لتتناول دراسة راوٍ من هؤلاء الرواة الذين لا يخفى لهم مكاناً بين رواة الحديث، وهو ابن أبي ليلى.

1- عنوان البحث: مرويات ابن أبي ليلى في سنن الترمذي [جمعا ودراسة]

2- مجال البحث: يتناول البحث دراسة في سنن الترمذي لستة نماذج من مرويات ابن أبي ليلى.

3- إشكالية البحث: ما حكم الإمام الترمذي على مرويات ابن أبي ليلى التي أخرجها في الجامع؟

4- أهمية الموضوع:

1/ إن هذا البحث يستمد أهميته من خلال تعلقه بكتاب سنن الترمذي، والذي يعتبر مصدرا من مصادر السنة المعتمدة، وكذا من ناحية الراوي ابن أبي ليلى.

2/ تعلق هذا الموضوع بتصحيح الأحاديث وتضعيفها.

3/ تكمن أهميته في كونه يبرز جانبا من جوانب منهج النقاد في حفظ السنة ويسدها من كل خلل.

5- أسباب اختيار الموضوع:

1/حب السنة والرغبة في خدمتها، وإثراء المكتبة الإسلامية بشئ جديد عسى أن يفيد الباحثين.

2/ الرغبة في إبراز جانب من جوانب منهج النقاد في حكمهم على الراوي ومروياته .

3/ مكانة جامع الترمذي السامية بين كتب السنة.

4/ الرغبة في إبراز شخص ابن أبي ليلى.

5/ الرغبة في تعلم كيفية التعامل مع أقوال النقاد عند الاختلاف ومعرفة مستند أحكامهم.

6- أهداف البحث:

1/ بذل الجهد في المحافظة على السنة النبوية.

2/ تخريج مرويات ابن أبي ليلى ومعرفة الصحيح منها من الضعيف.

3/ الوصول من الآراء المنقولة إلى نتيجة.

7- الدراسات السابقة : كتاب الترمذي من الكتب التي تضافر الباحثون في خدمتها قديما وحديثا، كلٌ أدلى بدلوه فأبدع، فمن الإبداعات التي تعلقت بدراستنا كالتالي:

1- * الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع * للدكتور عدَّاب الحِمش رسالة دكتوراه بجامعة بغداد سنة 1998.

2- * الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصّحيحين * للدكتور نور الدين عتر رسالة دكتوراه في علوم السنة بجامعة الأزهر سنة1964.

3- * منهج الإمام الترمذي في الحكم على الحديث بالحسن في الجامع * للأستاذ قبلي بن هني رسالة ماجستير في العلوم الاسلامية بجامعة وهران سنة 2007.

4- * الأحاديث الحسان الغرائب في جامع الإمام الترمذي جمعا ودراسة * حديثية للدكتور عبد الباري بن حماد الأنصاري ،رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة 1423هـ.

8- صعوبات البحث : يُجمع على أن لكل بحث عوائق وصعوبات تتخلله، نُورد أهمها:

1 – شحٌّ في زادي العلمي، وضعفي في الصناعة الحديثية.

2- قلة أقوال ما قيل في الراوي ابن أبي ليلى.

9- منهج البحث:

اتبعت المنهج التحليلي بتتبع لمرويات ابن أبي ليلى في سنن الترمذي وأخذ بعض النماذج، مع ذكر أقوال النقاد للوصول إلى نتيجة.

10- المنهجية المتبعة في البحث : خطوات اتبعتها في هذا البحث كالتالي:

تتبعت الأحاديث التي خرجها الترمذي لابن أبي ليلى، مع دراستها بغية معرفة الصحيح منها من الضعيف، من المختلف فيه، ثم الاقتصار على ستّة منها.

وقد التزمت ترجمة لرواة الأحاديث المدروسة، مقتصرا على كتاب * تقريب التهذيب * لابن حجر، ومعولا على خلاصة أحكمه.

واعتمدت في التخريج على * البدر المنير *، و* التلخيص الحبير *، و* نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي *، وكذا برنامج * خادم الحرمين الشريفين *، و* جوامع الكلم *.

مع ذكر اسم الكتاب ومؤلفه، وعناصر الكتاب كاملة، عدا اسم الباب والكتاب من أول البحث إلى آخره.

11- خطة البحث : سرت فيه وفق الخطة التالية:

1- مقدمة، وقد ذكرت فيها عنوان البحث، مجال البحث، إشكالية البحث، أهمية الموضوع وأسباب اختيار البحث، وأهداف البحث، إضافة إلى الدراسات السابقة، مع ذكر صعوباته، ومنهجه، والمنهجية المتبعة، وخطة البحث.

2- مدخل: احتوى ترجمة وجيزة لشخصية الترمذي وكتابه الجامع.

3- المبحث الثاني: ترجمة ابن أبي ليلى وفيه أربع مطالب:

المطلب الأول: التعريف بشخص ابن أبي ليلى.

المطلب الثاني: أقوال العلماء المجرحين له.

المطلب الثالث: أقوال العلماء المعدلين له.

المطلب الرابع: تحقيق حال ابن أبي ليلى.

3- المبحث الثالث: دراسة حديثية لمرويات ابن أبي ليلى تندرج تحته ثلاث مطالب:

المطلب الأول: جدول توضيحي حول مروياته في الجامع عددها.

المطلب الثاني: قراءة وتحليل للجدول.

المطلب الثالث: مروياته خارج الجامع من الكتب الستة.

4- المبحث الرابع: دراسة حديثية لبعض نماذج من ومروياته في الجامع، وفيه ثلاث مطالب .

المطلب الأول: الأحاديث التي صححها النقاد.

المطلب الثالث: الأحاديث التي اختلف فيها النقاد.

المطلب الثالث: الأحاديث التي ضعفهما النقاد.

5- خاتمة، تضمنت حوصلة حول نتائج البحث.

6- فهارس و أثباتا تخدم البحث وهي:

7- ثبت الآيات حسب ترتيبها في المصحف.

8- فهرس الأحاديث على الترتيب المعجمي.

9- ثبت المراجع.

10- فهرس المحتويات.

هذا ولا أدعي الإحاطة والاستيعاب، بل أُقر بالتقصير والقصور، فإن يكن في هذا العمل من صواب فهو من فضل الله وتوفيقه، إن فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله تعالى التجاوز والستر الجميل.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان لفضيلة المشرف على هذه الرسالة

شيخنا الأستاذ الدكتور: حدبي بلخير

على ما أحاطني به من عطف الوالد، ونصح المعلم، وما خصني به من علمه الجم، وخلقه السمح منذ كان يعلمني طيلة هذه السنوات الجامعية، وصولا إلى إشرافه على هذه الرسالة، استمرارا لهذه العلاقة أبدا – إن شاء الله–.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من الأساتذة الفضلاء

والإخوة الأعزاء ، الذين لا أجد لهم مكافأة غير الدعاء، الذي عسى أن يكون أَجدى مما أرشد إليه أبو الطيب المتنبي بقوله: {..... *** فليُسعد النطق إن لم يُسعد الحال}

{ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين }

:

مـدخـل :

وفـيـه تـرجـمـة وجـيـزة
لـشـخـصـيـة الـتـرمـذي
وكـتـابـه الـجـامـع

مدخل: ترجمة وجيزة لشخصية الترمذي وكتابه الجامع

الإمام الترمذي: هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي[1]

وقيل هو محمد" بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، وقيل بن السكن السُلَمي أبو عيسى الترمذي[2]

وقيل: هو محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن ، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، ابن عيسى السلمي، الترمذي الضرير، مصنف*الجامع* ، وكتاب *العلل* ، وغير ذلك.

اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم.[3]

وقد وصف الإمام أبو عيسى محمد الترمذي بأنه أحد الأئمة الذين يقتدي بهم في علم الحديث , وأنه رجل متقن في تصنيفه لكتابه الجامع والعلل وبه كان يضرب المثل.[4]

سكتت المصادر سكوتا مطبقا عن حياة الترمذي الاجتماعية والعائلية ، والظاهر أنه لم يخلِّف ولدا طلب العلم وأحي ذكر والده ، والله أعلم[5]

إن للإمام الترمذي منزلة منقبية، يحسن – قبل الولوج إليها– ذكر إشارة أشار إليها الدكتور عداب الحمش في أطروحة الدكتوراه: أن الإمام الترمذي ترجموه في كتب الرجال, والأعلام, وكتب التاريخ العام, إضافة إلى طبقات المحدثين ولم يترجموه – في حدود علمي– ولا في طبقات الأصوليين, ولا الأدباء, ولا المتكلمين, ولا اللغويين, ولا الشعراء, ولا المؤرخين, ولا الفلاسفة, ولا الفقهاء, ولا

---

[1] ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1400 – 1980 عدد الأجزاء:35 -10/ 305

[2] ينظر تهذيب التهذيب تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى المجلد 9 ص 787

[3] ينظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) دار الرسالة القاهرة الطبعة: 1427هـ- 2006 عدد الأجزاء: 18 ج 13 ص270

[4] ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خِلِّكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ) المحقق: إحسان عباس دار صادر ج4 ص 278

[5] ينظر الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع للدكتور عداب الحمش رسالة دكتوراه 1998 الطبعة: الأولى1423هـ-2003. ج1 ص118 ج1 ص68

المفسرين, مثلما ذكروا ابن جرير الطبري مثلا, وهذا يعني أن الترمذي ناقد كبير, لكنه لم يصل إلى مرتبة الإمامة في أي علم آخر وبالتالي فكل الاطلاقات التي سنذكر، ينبغي أن تخصص عقليا في دائرة علوم الحديث.[1]

يقول ابن حجر: مات محمد بن إسماعيل البخاري ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والورع بكى حتى عُمي وقال محمد بن عيسى الترمذي: قال لي محمد بن إسماعيل ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.[2]

وقال الحافظ ابن حبان كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر المسلمين.[3]

وقال الحافظ ابن حجر:صاحب الجامع أحد الأئمة[4]

هذه بعض شهادات المترجمين له وهو بها حقيقٌ – جزاه الله خير الجزاء–.

نجد الشيخ – رحمه الله – أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث ولقي الصدر الأول من المشايخ كالبخاري ومسلم ، وروى عن أبي داود ونقل عن الدارمي وأبي زرعة واستفاد منهم ، وأدرك أقدم من هؤلاء وحدّث عنهم، أمثال علي بن حجر المروزي، وقتيبة بن سعيد .[5]

كما روى عنه أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المُرُوزِي التاجر وهو أكثرهم شهرة ، ومحمد بن محبوب أبو العباس المحبوبي ، وأبو الحسن الفزاري، وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي.[6] وآخرون.

فكتاب الجامع، كتاب عظيم النفع، من أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأقلها تكرارا، وفيه ما ليس في غيره من كتب السنة , كإبرازه مثلا لتفقه العلماء بالحديث, وذكره للمذاهب ووجوه الاستدل, فيبين حكم الحديث من صحيح وحسن وغريب وقد يجمع بين المصطلحين,كما نجده تضمن علم

---

[1] ينظر الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع ج1 ص118

[2] ينظر تهذيب التهذيب ج9 ص389

[3] ينظر تهذيب الكمال ج26 ص250

[4] ينظر تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)تحقيق: محمد عوامة دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، 1406 – 1986ج1 ص 500

[5] ينظر سير أعلام النبلاء ج13/ص273

[6] ينظر تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) دار الكتب العلمية عدد الأجزاء: 10 ج1/ ص275-276

الجرح والتعديل وختمه بكتاب العلل. ولا يخفى أيضا أنه جمع فوائد جمة، لا تخفى على من وفق للوقوف عليها .

قال الترمذي: صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به ، وعرضته على علماء العراق فرضوا به ، وعلى علماء خرسان فرضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب،كان نبيا في بيته[1] .

ثم أذكر اختصارًا لتسمية الكتاب، اقتصاراً على تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة –رحمه الله– في رسالته التي حملت ترجمة * تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي * بعد أن أجاد وأفاد ، يذكر فيها منتقدا مشايخ معاصرين , بدءا بشيخه العلامة أحمد شاكر, وانتهاء بالشيخ نور الدين عتر, وأكرم ضياء العمري, إلى الشيخ ناصر الدين الألباني – رحمهم الله أجمعين — وما ذلك ؟ إلا أنهم لم يحققوا اسم الكتاب جيدا، في الوقت الذي يتعين ذكر اسمه قبل معرفة منهجه وخطته فيه. فيذكر الحافظ أبوبكر محمد بن خير الاشبيلي في فهرست ما رواه عن شيوخه في تسمية جامع الترمذي * الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عبيه وسلم *

قال الشيخ أبو غدة:(وهذا الاسم مطابق لمضمون الكتاب, ووقفت عليه بعينه مثبتا على مخطوطتين قديمتين كتب إحداهما قبل سنة 479 هـ وقبل ولادة الحافظ ابن خير بأكثر من عشرين سنة والنسخة الأخرى كتبت سنة 582هـ)[2].

ثم إن الكتاب امتاز بفوائد حديثية عديدة، حتى أصبح مرجعا مهما لكل من أراد الكتابة في الحديث، وخصوصا في علم علل الحديث، وتم اعتماده ضمن الكتب التي عُرفت باسم الكتب الستة، وفيما يأتي حديث مختصر لبعض جزئيات لمنهجية الإمام التي اتبعها في كتابه .

[1] ينظر البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م سنة النشر: 1424هـ / 2003م عدد الأجزاء:21 (20 ومجلد فهارس) المحقق: علي شيري دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م ج11، ص71.

[2] تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للدكتور عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب الطبعة:الأولى 1414-1993 ص55 مع شرح علل الترمذي للإمام الحافظ ابن رجب تحقيق نور الدين عتر دار السلام الطبعة: الثالثة 1438/2016هـ ج1 ص04

فبالنسبة لشروطه فلهي أصعب من دراسة العلل والرجال ، لما ذكره الحازمي في صعوبة إدراكها، إذ يقول: {وهذا باب فيه غموض وطريقة إيضاحه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم }[1] وهذا راجع إلى أن الأئمة لم يصرحوا بشروطهم في كتبهم .

ثم إننا نجد شرط الترمذي لم يُذكر في كتابه الجامع إلا ما ذكره في أول كتاب العلل الصغير يقول {جميع ما في هذا الكتاب معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين}[2]

ولا يُفهم من أنه استقصى جميع الأحاديث المعمول بها، فهو لم يلتزم ذلك, فبيَّن أن كتابه مختصر فقال: وقد وضعنا كتابنا هذا على الاختصار لما رجونا فيه من المنفعة .

أما شروطه في كتابه أذكر منها الكلام عن الرجال ومرتبة الحديث ،فأقول أنه لا يحتج بأحاديث الراوي شديدة الضعف، لأن الأئمة لا يمكن أن يحتجوا بهذا النوع أصلا، وإن وُجد فيهم ممن اتهم بالوضع، فإذا أورد حديثه فإنه يبيِّنها بحسب اجتهاده .

ألَّف المؤلفون في دراسة كتاب الترمذي، وبيان مرتبته بين كتب السنة، نجد أنفسنا في حاجة لمعرفة مرتبته بينهم، فهل يكون الثالث بعد الصحيحين ؟ أم دون ذلك ؟ هذا بعد ما تباينت فيه مذاهب أهل العلم، وما يجرنا إلى الإشارة إليها سريعا :

1/ اختار صاحب * كشف الظنون * أنه الثالث المرتبة [3] .

2/ اختار صاحب * فيض القدير* أنه الرابع المرتبة قال: وصنيع المؤلف قاض بأن جامع الترمذي بين أبي داود والنسائي في الرتبة[4].

---

[1] ينظر شروط الأئمة الخمسة ص151 نقلا عن مذكرة منهج الإمام الترمذي في الحكم على الحديث بالحسن في الجامع رسالة ماجستير بوهران للأستاذ قبلي بن هني ل سنة 2007/2006

[2] ينظر تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي ج 1 ص4

[3] ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ) مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: 1941م عدد الأجزاء: 6 (1، 2كشف الظنون، و3، 4 إيضاح المكنون، و 5، 6 هداية العارفين)ج1 ص141

[4] ينظر فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة: الأولى، 1356 عدد الأجزاء: 6 مع الكتاب: تعليقات يسيرة لماجد الحموي ج1 ص17

3/ اختار الذهبي أنه الخامس المرتبة قال:انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي لإخراجه لحديث المصلوب والكلبي وغيرهما .[1]

وعلى كل الآراء والأقوال نوقشت إجمالا وتفصيلا في كتب أهل العلم كما لا يخفى .

[1] ينظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي دار طيبة عدد الأجزاء: 2 ص 133

المبحث الأول: ترجمة وجيزة لابن أبي ليلى

المطلب الأول : التعريف بشخص ابن أبي ليلى .

المطلب الثاني : أقوال المجرحين لها .

المطلب الثالث : أقوال المعدلين له .

المطلب الرابع :تلخيص حال ابن أبي ليلى.

المبحث الأول: ترجمة محمد بن أبي ليلى

المطلب الأول :التعريف بشخص ابن أبي ليلى

اسمه ونسبه:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه[1]العلامة، الإمام، مفتي الكوفة، وقاضيها،[2] ويقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار,ويقال داود بن بلال بن أحيحة ابن الجُلاح الانصاري الكوفي[3]

كنيته:

يكنى محمد بن أبي ليلى الكوفي : بأبي عبد الرحمن[4].

ميلاده: أجمع أهل السير على سنة ولادته فقال منهم:

قال الذهبي: ولد سنة نيف وسبعين[1]

---

[1] ينظر المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت 354هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، 1396هـ الجزء2 ص243

[2] ينظر سير أعلام النبلاء ج6 ص310 = الأنساب للمؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروَزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ) بتحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م المجلد 10 رقم 3142، القاضي: بفتح القاف وضاد معجمة بعد الألف، هذه النسبة إلى القضاء بين الناس والحكومة، وأول من عرف بهذه النسبة أول قاض بالكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي التميمي، وهو أول قاض استقضى بالكوفة

[3] ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج4 ص179 // الأنساب المجلد 10 رقم 3500 الكوفي : بضم الكاف وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم.

[4] ينظر الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984 المجلد1ص516 =المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون ج2 ص243

وكانت ولادة محمد المذكور سنة أربع وسبعين للهجرة[2]،

وفاته: اتفق أهل التاريخ على سنة وفاته فكان:

قال ابن خلكان: توفي سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة، وهو باق على القضاء[6].

قال خليفة خياط:أنصاري, مات سنة ثمان وأربعين ومائة[3]

قال ابن سعد : أجمعوا لنا على أنه توفي بالكوفة سنة ثمان وأربعين ومائة, وقد كان ولي القضاء لبني أمية ثم وليه لبني العباس وعيسى بن موسى على الكوفة وأعمالها،أخبرنا الفضل بن دكين قال:كان محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى يوم مات قد بلغ اثنتين وسبعين سنة[4].

وقال ابن خلكان: وكانت ولادة محمد المذكور سنة أربع وسبعين للهجرة، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة، وهو باق على القضاء، فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه[5]، رضي الله عنه.

وقال ابن حبان: مات سنة ثمان وأربعين ومائة[6]

وقال ابن حجر:محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة مات سنة ثمان وأربعين [7]

---

[1] ينظر سير أعلام النبلاء لشمس ج6 ص310

[2] ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج4 ص181

[3] ينظر طبقات خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ) رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ) تحقيق: د سهيل زكار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: 1414 هـ = 1993 مج3 ص283

[4] ينظر الطبقات الكبرى للأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 مج6 ص341

[5] ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ج4 ص 181

[6] ينظر المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون ج2 ص244

[7] ينظر تقريب التهذيب ج1 ص493

المطلب الثاني: أقوال العلماء المجرحين له

قال ابن حبان: كان رديء الحفظ ،كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، يروي الشيء على التوهم ، ويحدث على الحسبان ، فكثرت المناكير في روايته فاستحق الترك ، تركه أحمد بن حنبلي، ويحيى بن معين. أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي قال سمعت المهني بن يحيى قال سألت أحمد بن حنبل عن بن أبي ليلى فقال ضعيف الحديث أخبرنا الثقفي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال قال لي زائدة ثلاث لا تروي عنهم ثم لا تروي عنهم بن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي أخبرنا محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا بن أبي شيبة سمعت يحيى بن معين وذكر عنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن سالم فقال كانا ضعيفين أخبرنا السراج قال حدثنا حاتم بن الليث قال كان أحمد بن حنبل لا يحدث عن بن أبي ليلى[1].

وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا محمد بن إبراهيم أخبرنا عمرو بن على يعنى الصيرفى قال: سمعت أبا داود يقول : سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن ابى ليلى، وفى حديث على بن شهاب قال ذاك اعلم الناس في أنفسنا ، أخبرنا إبراهيم الجوزجاني فيما كتب إلى قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال كان زائدة لا يروي عن ابن أبى ليلى وكان قد ترك حديثه.

أخبرنا عبد الرحمن محمد بن حمويه بن الحسن قال :سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال: أحمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبى ليلى، أخبرنا عبد الرحمان ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد

بن حنبل قال أبى: ابن أبى ليلى كان سئ الحفظ ، مضطرب الحديث وكان فقه ابن أبى ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن عبد الرحمن بن آبى ليلى ليس بذاك، حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عن ابن أبى ليلى فقال محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشئ من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن أبى ليلى وحجاج بن

[1] ينظر المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون ج2 ص 244

أرطأة ما أقربهما، أخبرنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى فقال هو صالح ليس بأقوى ما يكون[1].

قال ابن حجر: محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة[2]

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة، يقول: أفادني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحاديث، فإذا هي مقلوبة. حدثنا حيان بن إسحاق المروزي، حدثنا إسحاق بن ناجويه البلخي الترمذي، حدثنا يحيى بن يعلى قال: أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلى.[3]

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث[4]

المطلب الثالث: أقوال المعدلين لابن أبي ليلى

قال العجلي: صدوق، ثقة[5]

قال ابن حجر: وقال أبو حاتم عن أحمد بن يونس ذكره زائدة فقال كان أفقه أهل الدنيا وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدوقا جائز الحديث وكان عالما بالقرآن وكان من أحسب الناس وكان جميلا نبيلا وأول من استقضاه على الكوفة يوسف بن عمر الثقفي[6]

---

[1] ينظر الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، 1271 هـ 1952 مج7 ص322

[2] ينظر تقريب التهذيب ج1 ص493

[3] ينظر الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: 322هـ)تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي دار المكتبة العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984مج4 ص98

[4] ينظر الضعفاء والمتروكون لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، 1396هـ ج1 ص 98

[5] ينظر تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: 261هـ) الناشر: دار الباز الطبعة:الأولى 1405هـ-1984م ج1 ص407

[6] ينظر تهذيب التهذيب ج9 ص302

قال ابن أبي حاتم: أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبي وعلى بن شهاب قالا أخبرنا أحمد بن يونس قال ذكر عند زائدة ابن أبى ليلى فقال كان افقه أهل الدنيا، وفى حديث علي بن شهاب قال ذاك اعلم الناس في أنفسنا[1].

قال الذهبي: صدوق إمام، سيئ الحفظ , وقد وثق[2].

المطلب الرابع: تلخيص حال ابن أبي ليلى

قبل ذكرنا لبيان حال ابن أبي ليلى مما بيَّنه النقاد في إطلاقات أقوالهم نجدول كلامهم توضيحا ثم نذكر حاله تلخيصا:

كلام الأئمة النقاد	جرح	تعديل
ابن حبان	رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ	
ابن أبي حاتم		أفقه أهل الدنيا
ابن حجر	سيء الحفظ جد	صدوق
النسائي	ليس بالقوي في الحديث	
الذهبي	سيء الحفظ	صدوق إمام ,قد وثق
العجلي		صدوق ثقة
الدارقطني	ردئ الحفظ كثير الوهم	
يحي بن معين	ليس بذاك	
يحي القطان	سيئ الحفظ جدا	
شعبة	ما رأيت أسوأ من حفظه	
الحاكم	عامة أحاديثه مقلوبة	

[1] ينظر الجرح والتعديل الجرح والتعديل ج7 ص322

[2] ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 مج7 ص322

يحي بن يعلى المحاربي	طرح زائدة حديث ابن أبي ليلى	
أحمد بن يونس		كان أفقه أهل الدنيا.
أبو حاتم		أفقه أهل الدنيا
أحمد	مضطرب الحديث	
أبو زرعة	ليس بأقوى ما يكون	

نجد الإمام محمد بن أبي ليلى من الرواة الذين اختلفت أقوال النقاد فيه جرحا وتعديلا، بسبب يكاد يَجمعون عليه؛ من سوء حفظه، أمَّا من وصفه بالتعديل، فقد ركَّز على حالته العامة، المتمثلة في الجانب السلوكي، كونه إماما قاضيا فقيها من أفقه أهل الدنيا، عالما بالقرآن، وهذا وحده غير كاف في الحكم على الراوي؛ دون النظر إلى الجانب العلمي، تعديلا وتجريحا وقبولا لروايته.

فنخلص إلى أن ابن أبي ليلى ضعيف بسوء حفظه، لا يمكن أن ترد روايته مطلقا، فقد تقبل روايته إذا تعددت طرقها وتوبعت ثم صحت.

المبحث الثاني: دراسة حديثية لمرويات ابن أبي ليلى في الجامع

المطلب الأول: جدول توضيحي حول عدد مروياته في الجامع

المطلب الثاني: قراء وتحليل للجدول.

المطلب الثالث: مروياته خارج الجامع من الكتب الستة.

المبحث الثاني: دراسة حديثية لمرويات ابن أبي ليلى في الجامع

المطلب الأول: جدول توضيحي حول عدد مروياته في الجامع

رقم	عناوين الأبواب		المجلد	رقم ح
01	أبواب الطهارة	باب في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا	01	146
02	أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى	02	194
03		باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا	02	364
04	أبواب السفر باب ما جاء في التطوع في السفر			552
05	أبواب الصوم باب ما جاء من الكفارة		06	718
06	أبواب الحج باب متى تقطع التلبية في العمرة		07	919
07	أبواب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت		08	1005
08	أبواب الأحكام والفوائد باب ما جاء في قتل الحيات			1485
09	أبواب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل من جهز غازيا		20	1629
10	أبواب الجهاد باب لا تفادى جيفة الأسير		21	1715
11	أبواب البر والصلة باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك		25	1955
12	أبواب	باب ما جاء في كراهية التعليق	26	2072
13	الطب		26	2072
14	الفرائض باب لا يتوارث أهل ملتين		27	2108
15	أبواب الأدب باب كيف يشمت العاطس		41	2741
16	أبواب فضائل القران		42	2880

17	أبواب تفسير القرآن	باب: ومن سورة الأنعام	44	3071
18		باب ومن سورة ألهاكم التكاثر	44	3355
19	أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم		45	3419
20	باب منه		45	3553
21	أبواب المناقب باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق		46	3658

المطلب الثاني: قراءة وتحليل للجدول :

1/ أكثر محمد ابن أبي ليلى –رحمه الله– الرواية في الأحكام في كل من:

* أبواب الطهارة : حديث واحد

* أبواب الصلاة : حديثان

* أبواب السفر :حديث واحد

* أبواب الصوم :حديث واحد

* أبواب الحج :حديث واحد

* أبواب الجنائز : حديث واحد

* أبواب الأحكام والفوائد : حديث واحد

* أبواب فضائل الجهاد : حديث واحد

* أبواب الجهاد :حديث واحد

* أبواب البر والصلة: حديث واحد

* أبواب الطب: حديثان

* أبواب الفرائض: حديث واحد

* أبواب الآداب والاستئذان: ثلاثة أحاديث

* أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* أبواب المناقب : حديث واحد

2/ وكذا تنوع مروياته في شتى الأبواب.

3/ اشتمل التخريج له في فنون شتى كالتفسير في * أبواب تفسير القرآن: حديثان ، وأبواب الترغيب في * أبواب فضائل القران :حديث واحد ، وكذا المناقب والآداب.

4/ إخراج الترمذي له قليل، حيث بلغ عددها ثلاثة وعشرون رواية .

المطلب الثالث: مرويات ابن أبي ليلى خارج الجامع

من المعلوم أن كتب السنن الأربعة، روت لمحمد بن أبي ليلى، فكان التفاوت في أعداد المرويات تفاوتا نسبيا، حيث اتفق اثنان بعدد، واتفق اثنان بعدد أقل، لخصنا ذلك في الجدول التالي بترتيب منهج أهل الحديث لكتب السنن:

كتب السنن	عدد مروياته	عدد مرويات السنن
أبو داود	05 أحاديث	من 7452 حديثا
الترمذي	23 حديثا	من 3956 حديثا
النسائي	05 أحاديث	من 5758 حديثا
ابن ماجه	23 حديثا	من 4341 حديثا

الإمام الترمذي أكثرهم رواية لابن أبي ليلى من بين الأئمة الأربعة، إذا ما قارنا عدد أحاديث كل إمام من بين الأئمة .

المبحث الثالث: نماذج من مرويات ابن أبي ليلى في الجامع والحكم عليها

المطلب الأول: الأحاديث التي صححها النقاد.

المطلب الثالث : الأحاديث التي اختلف فيها النقاد.

المطلب الثالث: الأحاديث التي ضعفهما النقاد.

المبحث الثالث: نماذج من مرويات ابن أبي ليلى في الجامع والحكم عليها.

المطلب الأول: المرويات التي صححها النقاد:

بعد التتبع والاستقراء لمرويات ابن أبي ليلى في الجامع التي قبلها النقاد وصححوها، بعد التثبت ومعرفة حال الرواية، ثم وجود قرائن وملابسات للحديث، كان عددها ثلاثة عشر حديثا، نقتصر على ذكر حديثين في كل مطلب للدراسة.

1/ الحديث الأول:

نص الحديث:

ذكر أبو عيسى – رحمه الله– قال : حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن ابن أبي ليلى(ح) وحدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

تخريج الحديث:

نجد الحديث ممن خرجه :

1/ الترمذي في "جامعه" (3 / 505) برقم: (1955) (أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك) (بهذا اللفظ)

2/ أحمد في "مسنده" (5 / 2355) برقم: (11452) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) (بلفظه.) ، (5 / 2456) برقم: (11882) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) (بمثله.)

3/ أبو يعلى في "مسنده" (2 / 365) برقم: (1122) (من مسند أبي سعيد الخدري ،) (بلفظه.)

4/ والطبراني في "الأوسط" (4 / 51) برقم: (3582) (باب الراء ، روح بن الفرج أبو الزنباع المصري) (بمثله.) .

شواهد الحديث:

كما لا يخفى أن للحديث شواهد تساعد في تقويته منها: حديث أبي هريرة الدوسي، وحديث النعمان بن بشير الأنصاري، وحديث أبي أمامة الباهلي، وحديث الأشعث بن قيس الكندي، وحديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، وحديث أسامة بن عمير بن الأقيشر الهذلي، وحديث جرير بن عبد الله بن جابر يوسف الأمة، وحديث الحسن البصري

فأما حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه أبو داود في "سننه" (4 / 403) برقم: (4811)

والترمذي في "جامعه" (3 / 505) برقم: (1954) وأحمد في "مسنده" (3 / 1578) برقم: (7620) ، (2 / 1668) برقم: (8054) ، (2 / 1685) برقم: (8134) ، (2 / 1896) برقم: (9156) ، (2 / 2076) برقم: (10082) ، (2 / 2147) برقم: (10521)

وابن حبان في "صحيحه" (8 / 198) برقم: (3407) والبيهقي في "سننه الكبير" (6 / 182) برقم: (12157) والبزار في "مسنده" (17 / 65) برقم: (9587) والطيالسي في "مسنده" (4 / 232) برقم: (2613)

وأما حديث النعمان بن بشير الأنصاري، أخرجه أحمد في "مسنده" (8 / 4199) برقم: (18740) ، (8 / 4199) برقم: (18741) ، (8 / 4446) برقم: (19658) ، (8 / 4446) برقم: (19659) والطبراني في "الكبير" (21 / 85) برقم: (84) ، (21 / 86) برقم: (85) والبزار في "مسنده" (8 / 226) برقم: (3282)

وأما حديث أبي أمامة الباهلي، أخرجه أحمد في "مسنده" (8 / 4199) برقم: (18741) ، (8 /

4446) برقم: (19659)

وأما حديث الأشعث بن قيس الكندي، أخرجه أحمد في "مسنده" (9 / 5114) برقم: (22254) ، (9 / 5116) برقم: (22262) ، (9 / 5116) برقم: (22263) والطبراني في "الكبير" (1 / 236) برقم: (648) والبيهقي في "سننه الكبير" (6 / 182) برقم: (12158) والطيالسي في "مسنده" (2 / 377) برقم: (1144) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (4 / 306) برقم: (1490) ، (4 / 306) برقم: (1491) ، (4 / 307) برقم: (1493)

وأما حديث أسامة بن زيد بن حارثة ذو البطين، أخرجه الطبراني في "الكبير" (1 / 171) برقم: (425)

وأما حديث أسامة بن عمير بن الأقيشر الهذلي، أخرجه الطبراني في "الكبير" (1 / 195) برقم: (519) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (4 / 203) برقم: (1420) ، (4 / 204) برقم: (1421)

وأما حديث جرير بن عبد الله بن جابر يوسف الأمة، أخرجه الطبراني في "الكبير" (2 / 356) برقم: (2501)

وأما حديث الحسن البصري، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (10 / 425) برقم: (19581)

ترجمة الرواة :[1] نذكر أننا اعتمدنا في الترجمة للرواة لهذا المبحث على مصدر واحد هو تقريب التهذيب لابن حجر؛ بغية اكتشاف أحوال رواة سلسلة الأحاديث المدروسة من غير ما اختصار مخل.

1/هناد بن السري: بكسر الراء الخفيفة ، ابن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله إحدى وتسعون سنة .

[1] ينظر تقريب التهذيب ص1025 -840 871- 395- 275 -871 -680- 371

2/ أبو معاوية: محمد بن خازم بمعجمتين، أبو معاوية الضرير الكوفي (لقبه فافاه)، عمي، وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين (ومائة) وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رُمي بالإرجاء .

3/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين.

4/ سفيان بن وكيع بن الجراح: أبو محمد الرؤاسي الكوفي, كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه, من العاشرة .

5/ حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي: بضم الراء بعدها همزة خفيفة، أبو عوف الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين، وقيل: تسعين، وقيل بعدها .

6/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين .

7/ عطية بن سعد بن جنادة : بضم الجيم بعدها نون خفيفة، العوفي الجدلي، بفتح الجيم والمهملة، الكوفي، أبو الحسن صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة.

الحكم على الحديث:

هذا الحديث لم أجد –حسب اطلاعي– غير الترمذي من تكلم فيه، حيث يذكر حكمه عليه، يقول: هذا حديث حسن[1]

[1] الجامع الكبير – سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م عدد الأجزاء: 6 ج 3 ص 403

فيكفي من ذلك حسن إسناده عنده، على غرار ما ذكرنا له من شواهد تعضده وتقوّيه.

الحديث الثاني:

نص الحديث:

ذكر أبو عيسى – رحمه الله– قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، قال:حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل :" { أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ } قال : طلوع الشمس من مغربها ".

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في "جامعه" (5 / 155) برقم: (3071) (أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ومن سورة الأنعام) (بهذا اللفظ) وأحمد في "مسنده" (5 / 2353) برقم: (11438) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) (بنحوه.) ، (5 / 2355) برقم: (11455) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) (بمثله.) ، (5 / 2517) برقم: (12119) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) (بمثله.) وأبو يعلى في "مسنده" (2 / 505) برقم: (1353) (من مسند أبي سعيد الخدري ،) (بمثله.) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (1 / 283) برقم: (902) (من مسند أبي سعيد الخدري ،) (بمثله.) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (21 / 266) برقم: (38752) (كتاب الفتن ، ما ذكر في فتنة الدجال) (بنحوه موقوفا.)

شواهد الحديث:

للحديث شواهد من حديث صفوان بن عسال المرادي، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث أبي ذر الغفاري، وحديث عبد الله بن مسعود، وحديث أبي هريرة الدوسي، وحديث عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي

فأما حديث صفوان بن عسال المرادي، أخرجه الترمذي في "جامعه" (5 / 506) برقم: (3536) وأحمد في "مسنده" (8 / 4109) برقم: (18387) والطبراني في "الكبير" (8 / 54) برقم: (7348) ، (8 / 59) برقم: (7360) ، (8 / 65) برقم: (7383) والطيالسي في "مسنده" (2 / 487) برقم: (1264) والنسائي في "الكبرى" (10 / 97) برقم: (11114)

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد في "مسنده" (3 / 1448) برقم: (7000) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (21 / 110) برقم: (38443) وعبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (1 / 133) برقم: (326)

وأما حديث أبي ذر الغفاري، أخرجه أحمد في "مسنده" (9 / 4967) برقم: (21695) والبزار في "مسنده" (9 / 408) برقم: (4011) ، (9 / 408) برقم: (4012) ، (9 / 409) برقم: (4013)

وأما حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الطبراني في "الكبير" (9 / 209) برقم: (9019) ، (9 / 209) برقم: (9020) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (21 / 108) برقم: (38438) ، (21 / 267) برقم: (38753) والحاكم في "مستدركه" (2 / 509) برقم: (3901) وسعيد بن منصور في "سننه" (5 / 118) برقم: (939)

وأما حديث أبي هريرة الدوسي، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (2 / 294) برقم: (2023) والطبراني في "الصغير" (1 / 118) برقم: (174)

وأما حديث عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (19 / 311) برقم: (36150)

ترجمة الرواة :[1]

1/ سفيان بن وكيع بن الجراح: أبو محمد الرؤاسي الكوفي , كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه, من العاشرة .

2/ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي: بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة .

3/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين .

4/ عطية بن سعد بن جنادة: بضم الجيم بعدها نون خفيفة، العوفي الجدلي، بفتح الجيم والمهملة، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة .

الحكم على الحديث:

الحديث رواه الترمذي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، قال : هذا حديث غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه[2] –لم نقف على من حكم على الحديث غير الترمذي– .

ومع ذلك نجد هذا الحديث روي من طريق وكيع بن الجراح واختلف عليه، فرواه سفيان بن وكيع، وأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وأبو بكر ابن أبي شيبة، عن أبي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا، وأبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد موقوفا.

[1] ينظر تقريب التهذيب ص369-1037-871- 680

[2] الجامع الكبير – سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م عدد الأجزاء: 6 ج5 ص114

فنحكم على الحديث بالصحة، باعتباره له طريقا مرفوعا، كما أن له أصلا صحيحا من كلام الصحابة، لأنه من المعلوم أن الصحابي إنما أخذ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيُقوى المرسل بالموقوف على الصحابي في باب الاحتجاج .

المطلب الثاني: الأحاديث التي اختلف فيها النقاد بين القبول والرد

الحديث الأول:

نص الحديث :

ذكر أبو عيسى – رحمه الله–قال : حدثنا هناد ، قال : حدثنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء، عن ابن عباس ، قال – يرفع الحديث – أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر}.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (1 / 173) برقم: (496) وابن خزيمة في "صحيحه" (4 / 358) برقم: (2697) وأبو داود في "سننه" (2 / 100) برقم: (1817) والترمذي في "جامعه" (2 / 250) برقم: (919) والبيهقي في "سننه الكبير" (5 / 104) برقم: (9503) ، (5 / 104) برقم: (9504) ، (5 / 104) برقم: (9506) ، (5 / 105) برقم: (9507) وأبو يعلى في "مسنده" (4 / 359) برقم: (2475) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 349) برقم: (14196) ، (8 / 349) برقم: (14197) ، (8 / 350) برقم: (14199) ، (8 / 350) برقم: (14200) ، (8 / 351) برقم: (14201) والطبراني في "الأوسط" (7 / 101) برقم: (6978)

شواهد الحديث

ولهذا الحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث مجاهد بن جبر المخزومي، وحديث سعيد بن جبير الأسدي، وحديث الأسود بن يزيد النخعي، وحديث أصحاب عبد الله .

فأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه أحمد في "مسنده" (3 / 1406) برقم: (6799)، (3 / 1407) برقم: (6800) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 350) برقم: (14198) والبيهقي في "سننه الكبير" (5 / 105) برقم: (9508).

وأما حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في "الكبير" (11 / 37) برقم: (10967)، (11 / 149) برقم: (11324).

وأما حديث مجاهد بن جبر المخزومي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 351) برقم: (14202) ، (8 / 351) برقم: (14206).

وأما حديث سعيد بن جبير الأسدي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 351) برقم: (14202).

وأما حديث الأسود بن يزيد النخعي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 351) برقم: (14207).

وأما حديث أصحاب عبد الله، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (8 / 352) برقم: (14211)

ترجمة الرواة:[1]

1/ هناد بن السري: بكسر الراء الخفيفة ، ابن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ، وله إحدى وتسعون سنة .

[1] ينظر تقريب التهذيب ص1025 -1023- 871-677

2/ هشيم: بالتصغير، ابن بشير بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم، بمعجمتين، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين .

3/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين .

4/ عطاء بن أبي رباح: بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم، القرشي، مولاهم، المكي. ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال . من الثالثة . مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل : إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه .

الحكم على الحديث: نذكر في هذا المبحث أقوال القابلين للرواية والمانعين مع نتيجة لحكم الحديث

أقوال القابلين:

ذكر الترمذي في جامعه قال: حديث ابن عباس حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا: لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر. وقال بعضهم: إذا انتهى إلى بيوت مكة قطع التلبية.

والعمل على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وبه يقول سفيان، والشافعي، وأحمد، وإسحاق[1].

كما نقل الزيلعي في كتابه بعد ذكر حديث الترمذي قال: حديث صحيح، ورواه أبو داود، ولفظه: أن النبي عليه السلام قال: يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر.[2]

[1] الجامع الكبير – سنن الترمذي ج2 ص253

[2] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري المحقق: محمد عوامة مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م عدد الأجزاء: 4

أقوال المانعين:

ينقل الزيلعي عن أبي داود قوله : رواه عبد الملك بن أبي سليمان، وهمام عن عطاء عن ابن عباس موقوفا، انتهى. وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وفيه مقال[1].

ذكر المباركفوري نقلا عن المنذري قوله : في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة انتهى[2].

نتيجة:

نجد أنه من خلال الحديث بين من قبل، وبين من منع، أن الأخير نظر إلى ضعف الإسناد بوجود ابن أبي ليلى وأنه لم يضبط هنا حديثه، أما من قبل الحديث فنظر إلى ثبوت إسناده وجريان عليه العمل عند أكثر أهل العلم، والله اعلم .

الحديث الثاني:

نص الحديث:

ذكر أبو عيسى – رحمه الله–قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا حفص بن غياث وعقبة بن خالد ، قالا: حدثنا الأعمش وابن أبي ليلى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ، قال: {كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا} .

تخريج الحديث:

1/ أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (1 / 42) برقم: (104) .

2/ وابن خزيمة في "صحيحه" (1 / 314) برقم: (208) ، (1 / 315) (بدون ترقيم) .

[1] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ج2/ ص115

[2] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ج3 ص551

3/ وابن حبان في "صحيحه" (3 / 79) برقم: (799) ، (3 / 80) برقم: (800) .

4/ والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (2 / 214) برقم: (596) ، (2 / 214) برقم: (597) ، (2 / 215) برقم: (598) ، (2 / 216) برقم: (599) ، (2 / 216) برقم: (600) .

5/ والحاكم في "مستدركه" (1 / 152) برقم: (543) ، (4 / 107) برقم: (7175) .

6/ والنسائي في "المجتبى" (1 / 75) برقم: (265 / 1) ، (1 / 75) برقم: (266 / 2) والنسائي في "الكبرى" (1 / 174) برقم: (257) ، (1 / 174) برقم: (258) .

7/ وأبو داود في "سننه" (1 / 90) برقم: (229).

8/ والترمذي في "جامعه" (1 / 190) برقم: (146) وابن ماجه في "سننه" (1 / 375) برقم: (594) .

9/ وأحمد في "مسنده" (1 / 194) برقم: (637) ، (1 / 195) برقم: (649) ، (1 / 208) برقم: (697) ، (1 / 241) برقم: (855) ، (1 / 275) برقم: (1026) ، (1 / 295) برقم: (1138) .

10/ والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (1 / 87) برقم: (558) ، (1 / 87) برقم: (559) ، (1 / 87) برقم: (560) ، (1 / 87) برقم: (561) ، (1 / 87) برقم: (562) ، (1 / 87) برقم: (563) .

11/ والطبراني في "الأوسط" (7 / 9) برقم: (6697) ، (7 / 121) برقم: (7039).

شواهد الحديث:

وله شواهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث علي بن أبي طالب، وحديث سعيد بن جبير الأسدي، وحديث إبراهيم النخعي، وحديث الشعبي، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث عطاء بن أبي رباح، وحديث شقيق بن سلمة، وحديث الأسود بن يزيد النخعي، وحديث مجاهد بن جبر المخزومي، وحديث سعيد بن المسيب، وحديث أبي جعفر الباقر، وحديث القاسم بن

محمد بن أبي بكر الصديق، وحديث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث عبد الرحمن بن الأسود النخعي، وحديث طاوس بن كيسان، وحديث قتادة بن دعامة، وحديث الزهري، وغيرهم .

فأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه الترمذي في "جامعه" (1 / 174) برقم: (131) وابن ماجه في "سننه" (1 / 376) برقم: (595) ، (1 / 376) برقم: (596) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 89) برقم: (421) ، (1 / 309) برقم: (1502) والدارقطني في "سننه" (1 / 210) برقم: (419)، (1 / 210) برقم: (420) ، (1 / 210) برقم: (421) ، (1 / 211) برقم: (422) ، (1 / 211) برقم: (423) ، (1 / 211) برقم: (424) والبزار في "مسنده" (12 / 219) برقم: (5925) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (1 / 88) برقم: (568) ، (1 / 89) برقم: (572) ، (1 / 89) برقم: (573).

وأما حديث علي بن أبي طالب، أخرجه أحمد في "مسنده" (1 / 246) برقم: (887) والطبراني في "الأوسط" (3 / 12) برقم: (2312) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 37) برقم: (1097) ، (2 / 41) برقم: (1119) وعبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 336) برقم: (1306) ، (1 / 340) برقم: (1321) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 89) برقم: (420) ، (1 / 90) برقم: (426) والدارقطني في "سننه" (1 / 212) برقم: (425) ، (1 / 213) برقم: (426) والبزار في "مسنده" (8 / 122) برقم: (3126) وأبو يعلى في "مسنده" (1 / 300) برقم: (365) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (2 / 244) برقم: (621) ، (2 / 244) برقم: (622).

وأما حديث سعيد بن جبير الأسدي، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 678) برقم: (1030) ، (1 / 680) برقم: (1034) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 37) برقم: (1096).

وأما حديث إبراهيم النخعي، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 678) برقم: (1030) ، (1 / 680) برقم: (1033) ، (1 / 680) برقم: (1034) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 37) برقم: (1093) ، (2 / 37) برقم: (1096) ، (2 / 38) برقم: (1100) ، (2 / 41) برقم: (1121) ، (2 / 66) برقم: (1230) وعبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 340) برقم: (1323) ، (1 / 413) برقم: (1619).

وأما حديث الشعبي، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 679) برقم: (1031) وابن أبي شيبة في

"مصنفه" (2 / 36) برقم: (1090) ، (5 / 139) برقم: (7508).

وأما حديث عمر بن الخطاب، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 679) برقم: (1032) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 35) برقم: (1086) وعبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 337) برقم: (1307) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 89) برقم: (419) ، (1 / 89) برقم: (422) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (1 / 90) برقم: (583) ، (1 / 90) برقم: (584).

وأما حديث عطاء بن أبي رباح، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 680) برقم: (1034) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 37) برقم: (1096).

وأما حديث شقيق بن سلمة، أخرجه الدارمي في "مسنده" (1 / 681) برقم: (1038) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 36) برقم: (1091).

وأما حديث الأسود بن يزيد النخعي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 36) برقم: (1088).

وأما حديث مجاهد بن جبر المخزومي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 36) برقم: (1089).

وأما حديث سعيد بن المسيب، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (2 / 38) برقم: (1100).

وأما حديث أبي جعفر الباقر، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (5 / 139) برقم: (7508).

وأما حديث القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (5 / 139) برقم: (7508).

وأما حديث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (5 / 139) برقم: (7508).

وأما حديث عبد الرحمن بن الأسود النخعي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (5 / 139) برقم: (7508).

وأما حديث طاوس بن كيسان، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (5 / 139) برقم: (7508)

وأما حديث قتادة بن دعامة، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 335) برقم: (1302)

وأما حديث الزهري، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 335) برقم: (1302) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 309) برقم: (1503).

ترجمة الرواة:[1]

1/ عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي: أبو سعيد الأشج، الكوفي. ثقة. من صغار العاشرة. مات سنة سبع وخمسين.

2/ حفص بن غياث: (بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي. ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر. من الثامنة. مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين.

3/ عقبة بن خالد بن عقبة السكوني: أبو مسعود الكوفي، المجدر بالجيم. صدوق صاحب حديث. من الثامنة. مات سنة ثمان وثمانين.

4/ سليمان بن مهران: الأسدي الكاهلي, أبو محمد, الكوفي الأعمش, ثقة حافظ, عارف بالقراءات ورع . لكنه يدلس, من الخامسة, مات سنة سبع وأربعين أو ثمان, وكان مولده أول سنة إحدى وستين.

5/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين.

6/ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق: الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل : قبلها .

---

[1] ينظر تقريب التهذيب ص 511- 260-683-414-871-745-512

7/ عبد الله بن سلمة: بكسر اللام، المرادي، الكوفي، صدوق، تغير حفظه، من الثانية .

الحكم على الحديث:

ذكر الضياء المقدسي قول الدارقطني لما سئل عنه ذكر الاختلاف فيه فقال والقول قول من قال عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي {إسناده صحيح}[1]

كما ذكر الدار قطني ذلك لما سئل عن حديث عبد الله بن سَلِمة، عن علي: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا الجنابة فقال: هو حديث يرويه عمرو بن مرة عنه، حدث به أصحاب عمرو بن مرة عنه كذلك، ورواه الأعمش، عن عمرو بن مرة، واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة على الصواب، عن عبد الله بن سَلِمة، عن علي. وتابعه حفص بن غياث، عن الأعمش بذلك مثله. وخالفهما أبو جعفر الرازي، وجنادة بن سلم، ومحمد بن فضيل، فرووه عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي، إلا أن ابن فضيل وقفه، والآخران رفعاه. وخالفهم أبو الأحوص، فقال: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن علي موقوفا مرسلا. ورواه ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة على الصواب، عن عبد الله بن سَلِمة، عن علي. وراه جماعة من الثقات، عن ابن أبي ليلى كذلك. وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي من رواية إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنب[2].

أقوال القابلين للحديث:

نقل العيني عن ابن عبد البر قوله : رويناه من وجوه صحاح. ومنها: حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة عن علي، رضي الله تعالى عنه، يرفعه: {لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا

[1] الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهِيش دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م عدد الأجزاء: 13 ج2 ص217

[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى، 1427 هـ ج3 ص248

الجنابة} صححه جماعة منهما بن خزيمة وابن حبان وأبو علي الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي في *شرح السنة* وفي *سؤالات الميمُوني* قال شعبة: ليس أحد يحدث بحديث أجود من ذا، وفي *كامل* لابن عَدي عنه، لم يرو عمرو أحسن من هذا[1]

كما نقل الزَّيلَعِي عن أئمة قبلوا الحديث فقال: قال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه. والحاكم في المستدرك وصححه قال: ولم يحتجا بعبد الله بن سَلِمة، ومدار الحديث عليه، انتهى.[2]

أقوال المانعين للحديث:

ينقل ابن الملَقِن في * البدر المنير* يقول : ذكر الخطابي أن أحمد بن حنبل كان يوهن حديث علي هذا، ويضعف أمر عبد الله بن سَلِمة. وذكر شيخنا فتح الدين اليعمري في «شرحه للترمذي» عن الإمام أحمد أنه قال: لم يرو هذا الحديث (أحد) عن عمرو غير شعبة. ثم ناقشه في ذلك فقال: ذكر ابن عدي أنه رواه عن عمرو: الأعمش، وشعبة، ومسعر، وابن أبي ليلى، ويحيى بن سعيد، ورقبة أو بقية؛ لست (أدري) (أيهما) هو ثم ذكر اعتراض المتأخرين على الترمذي منهم النووي في شرح المهذب بقوله: إن غيره من الحفاظ المحققين قالوا: إنه حديث ضعيف. وقال في «خلاصته» : خالف الترمذي (الأكثرون) فضعفوه[3].

نتيجة: نجد أن الحديث اختُلف فيه، فمن قبِل فلوجود روايات متعددة صحيحة مرفوعة له، ومنها حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمة، وأما من منع فلعدم الاحتجاج بمرويات عبد الله بن سَلِمة، وأن الحديث لم يروه عن عمرو، إلا شعبة .

[1] عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: 25 ج3 /ص261

[2] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ج1 ص 195

[3] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية الطبعة: الاولى، 1425هـ–2004م عدد الأجزاء: 9 ج2 ص 556

المطلب الثالث: الأحاديث التي ظهرت علتها بعد البحث والدراسة

الحديث الأول:

نص الحديث :

ذكر أبو عيسى – رحمه الله–قال : حدثنا أبو سعيد الاشجع، قال : حدثنا عقبة بن خالد، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن زيد ، قال: {كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا، في الأذان والإقامة} .

تخريج الحديث:

1/ أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (1 / 468) برقم: (380) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة) ، (1 / 469) برقم: (381) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة) ، (1 / 469) برقم: (382) (كتاب الصلاة، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة)، (1 / 470) (بدون ترقيم) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة)،(1 / 470) (بدون ترقيم) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة) ، (1 / 470) برقم: (383) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة) ، (1 / 471) برقم: (384) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة) ، (1 / 471) (بدون ترقيم) (كتاب الصلاة ، باب الترجيع في الأذان مع تثنية الإقامة).

2/ الحاكم في "مستدركه" (2 / 274) برقم: (3103) (كتاب التفسير ، الحديث الموضح لأحكام الصيام مفصلا) (من غير ذكر هذا اللفظ.) .

3/ أبو داود في "سننه" (1 / 193) برقم: (506) (كتاب الصلاة ، باب كيف الأذان) (من غير ذكر هذا اللفظ.) ، (1 / 197) برقم: (507) (كتاب الصلاة ، باب كيف الأذان)

4/ الترمذي في "جامعه" (1 / 236) برقم: (194) (أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى) (بهذا اللفظ)

5/ البيهقي في "سننه الكبير" (1 / 391) برقم: (1869) (كتاب الصلاة ، باب استقبال القبلة بالأذان والإقامة) (بمعناه مطولا.) ، (1 / 420) برقم: (2007) (كتاب الصلاة ، باب ما روي في تثنية الأذان والإقامة) (من غير ذكر هذا اللفظ.) ، (1 / 420) برقم: (2008) (كتاب الصلاة ، باب ما روي في تثنية الأذان والإقامة) ، (1 / 421) برقم: (2009) (كتاب الصلاة ، باب ما روي في تثنية الأذان والإقامة)، (1 / 421) برقم: (2010) (كتاب الصلاة ، باب ما روي في تثنية الأذان والإقامة) ، (2 / 296) برقم: (3675) (كتاب الصلاة ، باب المسبوق ببعض صلاته يصنع ما يصنع الإمام فإذا سلم الإمام قام فأتم باقي صلاته) (بمعناه مطولا.)، (3 / 93) برقم: (5227) (كتاب الصلاة ، باب من كره أن يفتتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل مع الإمام) (من غير ذكر هذا اللفظ.) ، (4 / 200) برقم: (7990) (كتاب الصيام ، باب ما قيل في بدء الصيام إلى أن نسخ بفرض صوم شهر رمضان) (من غير ذكر هذا اللفظ).

5/ الدا رقطني في "سننه" (1 / 451) برقم: (936) (كتاب الصلاة ، ما جاء في الأذان والإقامة) (بلفظه.) ، (1 / 452) برقم: (937) (كتاب الصلاة ، ما جاء في الأذان والإقامة) (بمعناه مطولا.)

6/ أحمد في "مسنده" (10 / 5167) برقم: (22451) (مسند الأنصاررضي الله عنهم، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه) (من غير ذكر هذا اللفظ.) ، (10 / 5196). برقم: (22551) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه) (من غير ذكر هذا اللفظ.) ، (10 / 5196) برقم: (22552) (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه) (بمعناه مطولا).

شواهد الحديث:

فللحديث شواهد من حديث أحد الصحابة، وحديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه العقبي ، وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وحديث محمد بن إسحاق، وحديث سعد بن أبي وقاص، وحديث سعيد بن المسيب، وحديث سفيان الثوري، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث عطاء الخراساني

فأما حديث أحد الصحابة، أخرجه أبو داود في "سننه" (1 / 186) برقم: (498) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 390) برقم: (1866)

وأما حديث عبد الله بن زيد بن عبد ربه العقبي، أخرجه أبو داود في "سننه" (1 / 187) برقم: (499) والترمذي في "جامعه" (1 / 231) برقم: (189) وابن ماجه في "سننه" (1 / 451) برقم: (706) وأحمد في "مسنده" (7 / 3593) برقم: (16740) ، (7 / 3594) برقم: (16741) والدارمي في "مسنده" (2 / 760) برقم: (1224 (م)) ، (2 / 760) برقم: (1225) وابن حبان في "صحيحه" (4 / 572) برقم: (1679) وابن خزيمة في "صحيحه" (1 / 456) برقم: (363) ، (1 / 460) برقم: (370) ، (1 / 461) برقم: (371) ، (1 / 462) برقم: (373) والبيهقي في "سننه الكبير" (1 / 390) برقم: (1867) ، (1 / 391) برقم: (1868) ، (1 / 414) برقم: (1995) ، (1 / 415) برقم: (1996) ، (1 / 415) برقم: (1997) ، (1 / 427) برقم: (2039) والدارقطني في "سننه" (1 / 451) برقم: (935) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (9 / 373) برقم: (344) ، (9 / 373) برقم: (345) ، (9 / 375) برقم: (346) وابن الجارود في "المنتقى" (1 / 64) برقم: (176)

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه ابن ماجه في "سننه" (1 / 452) برقم: (707)

وأما حديث محمد بن إسحاق، أخرجه الدارمي في "مسنده" (2 / 758) برقم: (1224)

وأما حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه الطبراني في "الكبير" (6 / 40) برقم: (5450)

وأما حديث سعيد بن المسيب، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 455) برقم: (1774)

وأما حديث سفيان الثوري، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (1 / 462) برقم: (1789)

وأما حديث عمر بن الخطاب، أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (1 / 414) برقم: (1995)

وأما حديث عطاء الخراساني، أخرجه أبو داود في "المراسيل" (1 / 82) برقم: (21)

ترجمة الرواة: [1]

1/ عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي: أبو سعيد الأشج، الكوفي. ثقة. من صغار العاشرة. مات سنة سبع وخمسين.

2/ عقبة بن خالد بن عقبة السكوني: أبو مسعود الكوفي، المجدر بالجيم. صدوق صاحب حديث. من الثامنة. مات سنة ثمان وثمانين .

3/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين.

4/ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي: بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل: قبلها .

5/ عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق.

[1] ينظر تقريب التهذيب ص 511-683-871-745-597

الحكم على الحديث:

قال ابن الملقن : فإن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، كما نص عليه الترمذي وابن خزيمة.[1]

وذكر ابن حجر فائدة : قال ورد في تثنية الإقامة أحاديث منها ما روى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال: كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا في الأذان والإقامة وقال منقطع وقال الحاكم والبيهقي الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة لأن عبد الله بن زيد استشهد يوم أحد ثم أسند عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر قال دخلت ابنة عبد الله بن زيد على عمر بن عبد العزيز فقالت يا أمير المؤمنين أنا ابنة عبد الله بن زيد شهد أبي بدرا وقتل يوم أحد وفي صحة هذا نظر فإن عبيد الله بن عمر لم يدرك هذه القصة[2]
كما ذكر الزيلعي قوله : قال ابن خزيمة: عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، ولا من عبد الله بن زيد[3].

وذكر المباركفوري قوله : وعبد الرحمن بن أبي ليلى، لم يسمع من عبد الله بن زيد[4].

نحكم على الحديث بأن روايته كلها منقطعة لم يثبت فيها سماعا.

[1] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ج3 ص 371
[2] التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ط: الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م. عدد الأجزاء: 4 ج1 ص498
[3] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ج1 ص287
[4] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ج1 ص494

الحديث الثاني:

نص الحديث:

ذكر أبو عيسى – رحمه الله–قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عبثر بن القاسم ، عن أشعث ، عن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : {من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا }.

تخريج الحديث:

أخرجه كل من : ابن خزيمة في "صحيحه" (3 / 470) برقم: (2056) ، (3 / 470) برقم: (2057) والترمذي في "جامعه" (2 / 88) برقم: (718) وابن ماجه في "سننه" (2 / 639) برقم: (1757) والبيهقي في "سننه الكبير" (4 / 254) برقم: (8314) ، (4 / 254) برقم: (8315) ، (4 / 254) برقم: (8316) والدارقطني في "سننه" (3 / 178) برقم: (2341) ، (3 / 178) برقم: (2342) وعبد الرزاق في "مصنفه" (4 / 235) برقم: (7624) والطبراني في "الأوسط" (5 / 11) برقم: (4531)

شواهد الحديث:

وله شواهد من حديث إبراهيم النخعي، وحديث عمر بن الخطاب، وحديث عطاء بن أبي رباح، وحديث قتادة بن دعامة، وحديث عبد الله بن عباس، وحديث صعَير، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق .

فأما حديث إبراهيم النخعي، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (7 / 625) برقم: (12740)

وأما حديث عمر بن الخطاب، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (4 / 239) برقم: (7644)

وأما حديث عطاء بن أبي رباح، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (4 / 240) برقم: (7649)

وأما حديث قتادة بن دعامة، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (4 / 240) برقم: (7649) ، (4 / 241) برقم: (7655)

وأما حديث عبد الله بن عباس، أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (4 / 240) برقم: (7650) ، (4 / 240) برقم: (7651) والبيهقي في "سننه الكبير" (4 / 254) برقم: (8317) ، (4 / 254) برقم: (8318) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (6 / 178) (بدون ترقيم)

وأما حديث صعير، أخرجه الدارقطني في "سننه" (3 / 79) برقم: (2104)

وأما حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (6 / 178) (بدون ترقيم)

ترجمة الرواة:[1]

1/ قتيبة بن سعيد بن جميل: بفتح الجيم، ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي. ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة .

2/ عبثر: (بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة) ابن القاسم الزبيدي، بالضم. أبو زبيد، كذلك الكوفي. ثقة. من الثامنة. مات سنة تسع وسبعين .

3/ أشعث بن سوار الكندي: النجار، الأفرق، الأثرم. صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين.

4/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين .

5/ نافع أبو عبد الله: المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك .

[1] ينظر تقريب التهذيب ص 799-489-149-871-996

الحكم على الحديث:

نجد أن الترمذي خرَّجه في كتابه وأعقبه بقوله: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، والصحيح عن ابن عمر موقوف قوله[1].

كما نقل الزيلعي في كتابه نصب الراية تضعيفه من أئمة أمثال عبد الحق في "أحكامه" بأشعث، وابن أبي ليلى، وقال الدار قطني في "علله": المحفوظ موقوف، هكذا رواه عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر، انتهى. وقال البيهقي في "المعرفة": لا يصح هذا الحديث، فإن محمد بن أبي ليلى كثير الوهم، ورواه أصحاب نافع عن نافع عن ابن عمر من قوله[2] .

وذكر الزرقاني في شرحه على الموطأ ضعف الحديث فقال: أنه غير ثابت[3]

نحكم على الحديث أنه غير ثابت وأن بسلسلة رواته كلاما، ضُعف أشعث بن سور الكندي، ووهم ابن أبي ليلى.

[1] الجامع الكبير – سنن الترمذي ج1 ص89

[2] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ج2 ص464

[3] شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري تحقيق: طه عبد الرءوف سعد الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة الطبعة:الأولى، 1424هـ - 2003م عدد الأجزاء: 4 ج2 ص275

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده:

توصلت بعد إعانة الله جل جلاله من خلال البحث، إلى النتائج التالية:

1 – الإمام الترمذي من أعلام هذه الأمة ، بما ألهمه الله من الدقة والاتفاق، في نقل الأخبار، وتثبيت المرويات بمنهج فريد ، منهج أهل الحديث .

2 – القبول الملقَى على كتاب الجامع قديما، لما ذكره من رضا الناس به، وإقبال الناس على دراسته واستخراج مكنوناته ودرره حديثا.

3 – من أوصاف محمد بن أبي ليلى الذي عُرف بها سوء حفظه .

4 – وُجد من مرويات محمد بن أبي ليلى، الصحيح، والحسن، والضعيف .

5 –كل رواية في الجامع لابن أبي ليلى لها شواهد، إلا خمسة: رواية المغيرة بن شعبة، رواية أبي ليلى، رواية زيد بن خالد الجُهني، رواية أبي معبد الجُهني، رواية أبي أيوب الانصاري .

6 –كل رواية لهؤلاء الخمسة صححها النقاد إلا رواية أبي ليلى .

7 – محمد بن أبي ليلى لا رواية صحيحة له من أبيه، وتصح له من أخيه عن أبيه .

8 – يُصحح الترمذي رواية من وصف بسوء الحفظ،كابن أبي ليلى، ثم يتابع روايته برواية غيره كعادته في منهجه، إذا قورنت برواية غيره في نفس الحديث.

9 –كل رواية لابن أبي ليلى لم يحكم عليها الترمذي، صححها النقاد .

10 – لم يطلق الترمذي في رواياته لابن أبي ليلى لفظ {صحيح} إلا مرة واحدة، ضعفها له النقاد.

فالحمد لله الذي بفضله ونعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أثبات وفهارس البحث

1_ثبت الآيات

2_ فهرس الأحاديث

3 _ فهرس المراجع

4 - فهرس الموضوعات

1_ ثبت الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	رقم ص
1/{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ }	آل عمران	102	01
2/{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ }	النساء	01	01
3/{..... أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ }	الأنعام	158	30
4/{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً}	الأحزاب	70 -71	10

2_ فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	الصفحة
1– من لم يشكر الناس لم يشكر الله .....أبو سعيد الخدري رضي الله عنه		[26]
2 – {أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} قال طلوع الشمس..أبو سعيد الخدري رضي الله عنه		[30]
3 – أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر.....ابن عباس رضي الله عنه		[33]
4 –كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال .. علي رضي الله عنه		[36]
4 –كان أذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا...عبد الله بن زيد رضي الله عنهم		[43]
6 – من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه كل يوم.....ابن عمر رضي الله عنهم		[47]

فهرس المراجع

1. القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
2. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي(المتوفى: 643هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م عدد الأجزاء: 13
3. الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع للدكتور عداب الحمش رسالة دكتوراه لسنة 1998 الطبعة: الأولى1423هـ-2003.
4. الأنساب للمؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)بتحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره
5. البداية والنّهاية البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م سنة النشر: 1424هـ / 2003م عدد الأجزاء:21 (20 ومجلد فهارس)
6. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية ط الأولى، 1425هـ-2004م عدد الأجزاء: 9
7. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت عدد الأجزاء:
8. تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للدكتور عبد الفتاح أبو غدة الناشر:مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب الطبعة:الأولى 1414-1993
9. تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني

10.(المتوفى: 852هـ) تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، 1406 – 1986

11. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ط: الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م. عدد الأجزاء: 4

12. تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ

13. الجامع الكبير – سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م عدد الأجزاء: 6

14. الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م

15. سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الرسالة- القاهرة ط: 1427هـ- 200 الأجزاء:18

16. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري تحقيق: طه عبد الرءوف سعد الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ط: الأولى، 1424هـ - 2003م عدد الأجزاء: 4

17. شرح علل الترمذي للإمام الحافظ ابن رجب تحقيق نور الدين عتر دار السلام ط الثالثة 1438/2016هـ

18. الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: 322هـ)المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت ط: الأولى، 1404هـ - 1984م

19. الضعفاء والمتروكون لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب ط: الأولى، 1396هـ الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984

20. الطبقات الكبرى للأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)بتحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م

21. طبقات خليفة بن خياط للمؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ)رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق3 هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)المحقق: د سهيل زكار الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر: 1414 هـ = 1993 م

22. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى، 1427 هـ

23. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العَيْنى (المتوفى: 855هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: 25 .

24. الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

25. المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ت 354هـ بتحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، 1396هـ المحقق: محمد عوامة دار الرشيد – سوريا ط الأولى، 1406 – 1986 عدد الأجزاء: 1 المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد

الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ) دراسة وتحقيق: معالي الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م عدد الأجزاء: 13

26. ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م

27. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكامل فوري المحقق: محمد عوامة الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة –ط: الأولى، 1418هـ/1997م عدد الأجزاء: 4

28. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للمؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خِلِّكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ) بتحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت

فهرس الموضوعات

مقدمة .....[1]
المبحث الأول : وفيه ترجمة وجيزة لشخصية الترمذي وكتابته الجامع . ..... [8].
المبحث الثاني : ترجمة وجيزة لابن أبي ليلى ..... [14]
المطالب الأول :اسمه ، نسبه ،كنيته ، مولده ، وفاته ..... [14]
المطلب الثاني :أقوال المجرحين له..... [16]
المطلب الثالث :أقوال المعدلين له ..... [18]
المطلب الرابع :تلخيص حال ابن أبي ليلى..... [20]
المبحث الثالث: دراسة حديثية لمرويات ابن أبي ليلى وتحته ثلاثة مطالب ..... [22]
المطلب الأول: جدول توضيحي حول عدد مروياته في الجامع..... [22]
المطلب الثاني: قراء وتحليل للجدول. .... [23]
المطلب الثالث: مروياته خارج الجامع من الكتب الستة. .... [25]
المبحث الرابع: دراسة حديثية لبعض نماذج من ومروياته في الجامع، وفيه ثلاث مطالب..... [27]
المطلب الأول: الأحاديث التي صححها النقاد. ..... [27]
المطلب الثالث : الأحاديث التي اختلف فيها النقاد. ..... [34]
المطلب الثالث: الأحاديث التي ضعفهما النقاد. ..... [44]
الخاتمة. ....[54].
ثبت الآيات .... [57]
فهرس الأحاديث على الترتيب المعجمي. ..... [58]
ثبت المراجع. ..... [59]
فهرس الموضوعات .....[62]

مـلـخص الـبـحث:

نجد الإمام محمد بن أبي ليلى من الرواة الذين اختلفت أقوال النقاد فيه جرحا وتعديلا، بسبب يكاد يَجمعون عليه؛ من سوء حفظه، أمَّا من وصفه بالتعديل، أمثال ابن أبي حاتم والعجلي والذهبي وابن حبان وغيرهم، فقد ركَّزوا على حالته العامة، المتمثلة في الجانب السلوكي، كونه إماما قاضيا فقيها من أفقه أهل الدنيا، عالما بالقرآن، وهذا وحده غير كاف في الحكم على الراوي؛ دون النظر إلى الجانب العلمي، تعديلا وتجريحا وقبولا لروايته.

فنخلص إلى أن ابن أبي ليلى ضعيف بسوء حفظه، لا يمكن أن ترد روايته مطلقا، فقد تقبل روايته إذا توبعت برواية غيره في نفس الحديث.

الكلمات المفتاحية: مرويات ، ابن أبي ليلى، الترمذي.

Research Summary:

Imam Muhammad Ibn Abi Laila is one of the narrators who differed in the words of the critics in which he was wounded and modified, because of the fact that they are close to him. , As an imam judge jurisprudence from the horizon of the people of the world, a scholar of the Koran, and this alone is not enough to judge the narrator; without consideration of the scientific side, an amendment and the acceptance and acceptance of his novel.

We conclude that Ibn Abi Laila is weak because of his bad luck. His narration can not be recited at all. His narration may be accepted if he follows the story of another in the same hadeeth.

Keywords: Merawiat, Ibn Abi Layla, Tirmidhi.